فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الثلاثاء 2022/12/20 العدد : 6012

الخبر الرئيسي

استشهاد الأسير ناصر أبو حميد بسبب جريمة الإهمال الطبي المتعمّد

... ص 3

أبرز العناوين

الشيخ: مشاورات مع الدول العربية ودول العالم حول مستقبل العلاقة مع الحكومة الإسرائيلية

مساعٍ أوروبية لتعزيز الوجود الفلسطيني في المناطق (ج)

جهود أمريكية وإسرائيلية لإفشال مبادرة فلسطينية في الأمم المتحدة لتمويل الأونروا

حماس تلتقي "وينسلاند" وتحذر من تداعيات خطرة لانتهاك الأقصى

قطار "العفولة – جنين" يهدد بمصادرة 1,400 دونم من الأراضي الزراعية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	الشيخ: مشاورات مع الدول العربية ودول العالم حول مستقبل العلاقة مع الحكومة الإسرائيلية	3
.3	اشتية يطالب الأمم المتحدة العاملة بنشر مراقبين لتوثيق انتهاكات الاحتلال	4
.4	وزير العمل في غزة يكشف عن جهود الوزارة لتقليل البطالة	4
	المقاومة:	
.5	حماس تلتقي "وينسلاند" وتحذر من تداعيات خطرة لانتهاك الأقصى	5
.6	الاحتلال يعلن أن عملية دهس وقعت بتل أبيب قبل أسبوعين كانت عملاً فدائياً فلسطينياً	5
.7	استشهاد قائد بوحدة الهندسة في "كتيبة جنين" متأثرًا بجراحه	6
	الكيان الإسرائيلي:	
.8	نتنياهو سيعلن عن حكومته السادسة الأربعاء المقبل	6
.9	مشروع قانون يمنع رفع علم فلسطين في "إسرائيل"	6
.10	غانتس: إذا فشلت محاولة التوصل إلى اتفاق مع إيران يجب استخدام القوة	6
.11	اختتام مناورات إسرائيلية كبرى في الجولان وجبل الشيخ	7
	الأرض، الشعب:	
.12	الاحتلال يفرض قيوداً على دخول المصلين للأقصى ومستوطنون يؤدون طقوسا تلمودية	7
.13	قطار "العفولة – جنين" يهدد بمصادرة 1,400 دونم من الأراضي الزراعية	7
	عربي، إسلامي:	
.14	دمشق تعلن إصابة عسكريْن في قصف إسرائيلي بمحيط العاصمة	8
.15	الإمارات تطالب بوقف الاستيطان والالتزام بحل الدولتين	8
	دولي:	
.16	مساعٍ أوروبية لتعزيز الوجود الفلسطيني في المناطق (ج)	8
.17	مبعوث أممي: الاحتلال ضاعف بـ 3 مرات مخططات بناء وحدات استيطانية في القدس الشرقية	9
.18	جهود أمريكية وإسرائيلية لإفشال مبادرة فلسطينية في الأمم المتحدة لتمويل الأونروا	10
.19	الأمم المتحدة: طرد "إسرائيل" للفلسطيني الفرنسي صلاح الحموري "جريمة حرب"	11

20.	فرنسا تدين عنف المستوطنين والاستيطان	11
	حوارات ومقالات	
21.	زيارة غزة ... حول الوحدة الوطنية... هاني المصري	11
22.	نكبة "نكسة"... الأسير ياسين البكري	16
23.	"من يعقب عباس؟"... مشهد بطله الفوضى في "معركة الخلافة"... جاكي خوري	21
	كاريكاتير:	26

***

١. استشهاد الأسير ناصر أبو حميد بسبب جريمة الإهمال الطبي المتعمّد

رام الله: أعلنت هيئة شؤون الاسرى والمحررين اليوم الثلاثاء، عن استشهاد الأسير ناصر أبو حميد (50 عامًا) من مخيم الأمعري، في مستشفى "أساف هروفيه"، جرّاء سياسة الاهمال الطبي المتعمد "القتل الطبي". الشهيد الأسير أبو حميد كان محكوما بالسجن المؤبد سبع مرات و(50) عاما. وتعرض للاعتقال الأول قبل انتفاضة الحجارة عام 1987 وأمضى أربعة أشهر، وأعيد اعتقاله مجددا وحكم عليه بالسجن عامين ونصف، وأفرج عنه ليعاد اعتقاله للمرة الثالثة عام 1990، وحكم عليه الاحتلال بالسجن المؤبد، أمضى من حكمه أربع سنوات حيث تم الإفراج عنه مع الإفراجات التي تمت في إطار المفاوضات، إلا أن الاحتلال أعاد اعتقاله لاحقا وحكم عليه بالسجن المؤبد مدى الحياة. وباستشهاد ابو حميد يرتفع عدد شهداء الحركة الأسيرة، إلى (233) شهيدًا منذ عام 1967، منهم (74) شهيدًا ارتقوا نتيجة لجريمة الإهمال الطبيّ (القتل البطيء)، بحسب نادي الاسير. ويبلغ عدد الأسرى في سجون الاحتلال اليوم نحو 4,700، من بينهم نحو (150) طفلًا، و(33) أسيرة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/20

٢. الشيخ: مشاورات مع الدول العربية ودول العالم حول مستقبل العلاقة مع الحكومة الإسرائيلية

رام الله: قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشيخ، إن القيادة الفلسطينية تجري مشاورات مكثفة مع الدول العربية ودول العالم الأخرى حول مستقبل العلاقة مع الحكومة الجاري

تشكيلها في إسرائيل. وحذر الشيخ لدى لقائه في رام الله ممثلي وسفراء العديد من الدول العربية والأجنبية، من تصعيد غير مسبوق متوقع من الساسة الإسرائيليين والمستوطنين المسلحين.

وقال الشيخ: "ندرك المخاطر القادمة مع تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة من خلال قراءتنا لبرنامج ائتلافها، فكل من بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير لا يعترفان بالوجود الفلسطيني، ويريدان تفكيك السلطة الفلسطينية".

وأضاف: "نطالب دول العالم بالتدخل الفوري لوقف الجرائم والانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني وأرضه المحتلة، وتوفير الحماية الدولية في ظل التصعيد الإسرائيلي المستمر وفوز اليمين المتطرف في الانتخابات الأخيرة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/19

٣. اشتية يطالب الأمم المتحدة العاملة بنشر مراقبين لتوثيق انتهاكات الاحتلال

رام الله: طالب رئيس الوزراء محمد اشتية، طواقم الأمم المتحدة المتواجدة في فلسطين، بنشر دوريات مراقبة على الطرقات وفي مناطق الاستهداف، في ظل ما نشهده من استباحة مطلقة للدم الفلسطيني، والإعدامات الميدانية على الطرقات، وتصاعد ارهاب الاحتلال ومستوطنيه. وأوضح رئيس الوزراء في كلمته بمستهل جلسة الحكومة في رام الله، اليوم الإثنين، أن الأمم المتحدة تملك أكثر من 400 مركبة، وأكثر من 1,000 موظف يمكن تدريبهم ليكونوا مراقبين أمميين لرصد انتهاكات جيش الاحتلال، والمستوطنين، وتوثيقها لغرض محاكمتهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/19

٤. وزير العمل في غزة يكشف عن جهود الوزارة لتقليل البطالة

غزة: كشف وكيل وزارة العمل في قطاع غزة إيهاب الغصين، الاثنين، عما اعتبره "إنجازات" وزارته خلال العامين الماضيين، ودورها في الحد من نسبة البطالة. وقال الغصين خلال حوارية "لقاء مع مسؤول"، إن وزارته "تبذل كافة الجهود من أجل تحقيق أهدافها الاستراتيجية، وعلى رأسها الحد من نسب البطالة المرتفعة والاتجاه نحو تحقيق التشغيل الذاتي والمستدام، وفتح أسواق عمل جديدة لفئة الشباب والخريجين المتعطلين عن العمل، وتوفير فرص العمل سواء بأجر أو العمل الذاتي". وكشف أن وزارته حصلت على 12 مليون دولار تمويل لبرامج تشغيل مؤقت، و8.5 مليون دولار مساعدات للعمال في موجة كورونا وتعويضات أضرار، و695 ألف دولار مشاريع تنمية وتمكين (حقائب مهنية

– تدريب – افتكاك شهادات – مشاريع صغيرة – عمل عن بعد)، و510 ألف دولار تطوير موارد الوزارة (إعادة بناء مقر الوزارة – توفير أجهزة – تطوير إمكانات وأقسام مهنية).

قدس برس، 2022/12/19

٥. حماس تلتقي "وينسلاند" وتحذر من تداعيات خطرة لانتهاك الأقصى

التقى وفد من قيادة حركة حماس في قطاع غزة برئاسة نائب رئيس الحركة د. خليل الحية، المبعوث الأممي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط "تور وينسلاند". وتباحث وفد الحركة في موضوعات متعددة، في مقدمتها التداعيات الخطرة التي يتعرض لها شعبنا الفلسطيني والقدس والمسجد الأقصى في ظل الحكومة الصهيونية المرتقبة ومخططاتها العنصرية الفاشية. وأكدت الحركة للمبعوث الأممي حق شعبنا وفصائله في مقاومة الاحتلال، وأن السياسات والإجراءات الاستفزازية في القدس والأقصى ستدفع باتجاه عدم السيطرة على الأوضاع. وطالبت قيادة الحركة المجتمع الدولي، من خلال المبعوث الأممي الخاص، بالكفّ عن سياسة الكيل بمكيالين، واتخاذ إجراءات عملية لوقف العدوان الصهيوني على شعبنا ومقدساته.

موقع حركة حماس، 2022/12/19

٦. الاحتلال يعلن أن عملية دهس وقعت بتل أبيب قبل أسبوعين كانت عملاً فدائياً فلسطينياً

محمد وتد: أعلنت الشرطة الإسرائيلية، الإثنين، أن الحادث الذي وقع في مدينة تل أبيب في وقت سابق من شهر كانون الأول/ديسمبر الحالي، نفذه فلسطيني كان متعمدا وبدوافع قومية وليس حادث مرور اعتياديا. ووقع حادث الدهس يوم الخميس، الثامن من كانون الأول، عندما صدم علي حامد، (31 عاما)، من بلدة سلواد بالقرب من رام الله بالضفة الغربية المحتلة، مركبته بدراجة نارية يقودها إسرائيلي، مما أدى إلى إصابة الأخير بجروح. واعتقلت الشرطة الإسرائيلية الشاب حامد بعد حادث الدهس، وفتح جهاز الأمن الداخلي الشاباك تحقيقا فيما إذا كان الحادث عملا فدائيا فلسطينيا.

ووفقا لمزاعم الشرطة الإسرائيلية، فقد اعترف حامد لمحققي الشاباك أن الحادث كان متعمدا، وأنه نفذه بدوافع قومية انتقاما لاستشهاد ابن عمه، مجاهد حامد، وهو مقاوم استشهد في السابع من كانون الأول، برصاص الاحتلال بعد تنفيذه عملية إطلاق نار، ومطاردته قرب رام الله.

عرب 48، 2022/12/19

٧. استشهاد قائد بوحدة الهندسة في "كتيبة جنين" متأثرًا بجراحه

جنين: استشهد يوم الاثنين، أحد عناصر وحدة "هندسة العبوات الناسفة" في "كتيبة جنين"، التابعة لـ"سرايا القدس" تامر عزمي نشرتي (23 عامًا)، متأثرًا بإصابته بانفجار عرضي وقع قبل أيام في مخيم جنين، شمال الضفة الغربية المحتلة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/12/19

٨. نتنياهو سيعلن عن حكومته السادسة الأربعاء المقبل

يواصل رئيس الحكومة الإسرائيلية المكلف، بنيامين نتنياهو، مساعيه من أجل إتمام كافة الاتفاقيات الائتلافية مع أحزاب اليمين المتطرف والأحزاب الحريدية، حيث يتوقع أن يعلن عن تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة يوم الأربعاء المقبل، بحسب صحيفة "يسرائيل هيوم"، .

ومن المقرر، أن يكون يوم الأربعاء الموافق 27 كانون الأول/ ديسمبر الجاري، الموعد الأخير لأداء هذه الحكومة اليمين أمام الكنيست.

عرب 48، 2022/12/19

٩. مشروع قانون يمنع رفع علم فلسطين في "إسرائيل"

بادر عضو الكنيست من حزب الليكود، إلياهو رفيفو، إلى طرح مشروع قانون يحظر رفع علم فلسطين داخل إسرائيل، بدعوى أنه «علم تابع لجهات معادية ترمي إلى إبادة الدولة العبرية».

وقال رفيفو في شرحه للمشروع، إن «علم فلسطين يرفعه العدو ومنظمات الإرهاب التي تريد تصفيتنا وقتل أولادنا». وحسب المشروع يحظر رفع العلم الفلسطيني على البيوت وفي المظاهرات وفي الجامعات وبقية المؤسسات التعليمية.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/12/20

١٠. غانتس: إذا فشلت محاولة التوصل إلى اتفاق مع إيران يجب استخدام القوة

قال وزير الأمن الإسرائيلي المنتهية ولايته، بيني غانتس، إن "الوقت قد حان للضغط على إيران للتوصل إلى اتفاق نووي مُحسّن"، مشددا على ضرورة "ممارسة وإظهار القوة" ضد إيران، إذا ما فشلت الجهود الرامية للتوصل إلى اتفاق معها. جاءت تصريحات غانتس في خطاب له خلال

مشاركته في مؤتمر تنظمه "وسائل إعلام يهودية دولية"، مساء الإثنين، بحسب ما جاء في بيان صدر عن مكتبه.

عرب 48، 2022/12/19

١١. اختتام مناورات إسرائيلية كبرى في الجولان وجبل الشيخ

أعلن الجيش الإسرائيلي (الاثنين) اختتام مناورات عسكرية كبرى في الجولان السورية وجبل الشيخ، جرت طيلة يومين بمشاركة 13 ألف جندي، وذلك في إطار ما وصفه بـ«الاستعداد للسيناريوهات العملياتية على الجبهة الشمالية». وقد جاءت هذه المناورات بعد مجموعة مناورات ضخمة أخرى أجراها الجيش الإسرائيلي في الشهر الحالي، تحت عنوان «شتاء ساخن».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/12/20

١٢. الاحتلال يفرض قيوداً على دخول المصلين للأقصى ومستوطنون يؤدون طقوسا تلمودية

القدس: اقتحم عشرات المستوطنين، الاثنين، المسجد الأقصى، من جهة باب المغاربة، بحراسة مشددة من قوات الاحتلال الإسرائيلي، في ثاني أيام ما يسمى عيد "الأنوار" العبري. وأفادت دائرة الأوقاف بالقدس، بأن نحو 130 مستوطنا اقتحموا ساحات "الأقصى" على شكل مجموعات، ونفذوا جولات استفزازية في ساحاته، وتلقوا شروحات عن "الهيكل" المزعوم، وبعضهم قام بأداء طقوس تلمودية في الجهة الشرقية. ورداً على منظمات الهيكل المزعوم وغلاة المتطرفين، أطلقت دعوات مقدسية وفصائلية للرباط في المسجد الأقصى طيلة أيام عيد الأنوار الثمانية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/19

١٣. قطار "العفولة – جنين" يهدد بمصادرة 1,400 دونم من الأراضي الزراعية

القدس – "الأيام": قال مركز "عدالة" الحقوقي إن اللجنة اللوائية للتخطيط الإسرائيلية لواء الشمال ستعقد اليوم الثلاثاء جلسة للنظر في اعتراض اللجنة المحلية في المقيبلة وأهالي القرية، على مخطط جديد لسلطة القطارات الإسرائيلية والمسمّى بـ" قطار العفولة – جنين". وأضاف: "يهدف هذا المخطط لمد سكّة حديد من العفولة إلى الخط الأخضر بمحاذاة المقيبلة وتخصيص منطقة لتخزين البضائع وأخرى لمعبر حدودي. وفقاً لرؤية المخطط فإنّ هذه السكة ستخدم توصيل البضائع من المنطقة الصناعية الدولية في جنين إلى العفولة ومنها شرقاً، مستقبلاً، إلى الأردن وغرباً إلى ميناء

حيفا". وورد في الاعتراض الذي قدّمه مركز عدالة وجمعية "بمكوم"، أن المضيّ قدماً في هذا المخطط سوف يتطلّب مصادرة ما يقارب الـ 1,400 دونم من أراضي أهالي المقيبلة الخاصة والتي تشكل نصف الأراضي الزراعية لأهالي القرية.

الأيام، رام الله، 2022/12/20

١٤. دمشق تعلن إصابة عسكريين في قصف إسرائيلي بمحيط العاصمة

أصيب عسكريان سوريان بجروح في قصف إسرائيلي استهدف مواقع في محيط دمشق وفقا لما أوردته وكالة الأنباء السورية (سانا) مساء أمس الاثنين. ونقلت الوكالة عن مصدر عسكري قوله إن "العدو الإسرائيلي نفذ عدوانا جويا برشقات من الصواريخ مستهدفا بعض النقاط في محيط مدينة دمشق". وأضاف المصدر "تصدت وسائط دفاعنا الجوي لصواريخ العدوان وأسقطت عددا منها"، مشيرا إلى أن "العدوان أدى إلى إصابة عسكريين اثنين بجروح وبعض الخسائر المادية".

من جهته، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن القصف استهدف مستودعا للأسلحة تابعا لحزب الله اللبناني يقع بين مطار دمشق الدولي ومنطقة السيدة زينب في جنوب العاصمة.

الجزيرة.نت، 2022/12/20

١٥. الإمارات تطالب بوقف الاستيطان والالتزام بحل الدولتين

شددت دولة الإمارات العربية المتحدة، في جلسة لمجلس الأمن بشأن القضية الفلسطينية، على ضرورة الامتناع عن الإجراءات أحادية الجانب، ودعت إلى وقف جميع الأنشطة الاستيطانية في الأرض الفلسطينية المحتلة، واتخاذ خطوات للحد من العنف، وإحياء عملية السلام والتأكيد على الالتزام بحلّ الدولتين. وجددت الإمارات، في بيان، مطالبة إسرائيل بأن تتوقف عن جميع أنشطتها الاستيطانية المستمرة في الأرض الفلسطينية المحتلة، وأكدت رفضها مجدداً، لأي خطوات تهدف إلى ضم أراضٍ فلسطينية، أو جعل ذلك شرعياً، محذرة من أن مثل هذه الممارسات تثير العديد من المخاوف حول مستقبل حل الدولتين

الخليج، الشارقة، 2022/12/20

١٦. مساعٍ أوروبية لتعزيز الوجود الفلسطيني في المناطق (ج)

القدس – وكالات: يسعى الاتحاد الأوروبي إلى تعزيز الوجود الفلسطيني في المناطق (ج) في الضفة الغربية المحتلة، وذلك من خلال خطة عمل أعدتها بعثة الاتحاد الأوروبي في القدس، بحسب

ما أوردت القناة 13 الإسرائيلية، مساء أمس، مشيرة إلى أن المسؤولين في إسرائيل اطلعوا على الوثيقة ويدرسون سبل الرد عليها.

وادعى التقرير أن "الوثيقة السرية" التي وضعتها بعثة الاتحاد الأوروبي في القدس المحتلة، "قبل عدة أشهر"، مفصلة في ست صفحات، وتشرح الإجراءات والخطوات التي سيتخذها الاتحاد الأوروبي بهدف "توسيع الوجود الفلسطيني في المناطق (ج)".

وبحسب الوثيقة، فإن الاتحاد الأوروبي يهدف من خلال هذه الخطة إلى "إثبات حق الفلسطينيين في الأرض". ووفقاً للوثيقة، فإن الاتحاد الأوروبي سيعمل على "دمج المناطق (ج) بالمناطق (أ) و(ب)".

وتنص الوثيقة أيضاً على أن هناك حاجة إلى وضع "رؤية أوروبية مشتركة ونهج أكثر تنسيقاً من أجل تعزيز القدرة على توسيع الاضطلاع الأوروبي في المناطق ج".

وتشير الوثيقة إلى ضرورة تعزيز البنية التحتية للفلسطينيين في المناطق (ج)، وتوفير المساعدة القانونية للفلسطينيين، كما دعت الوثيقة المسؤولين في الاتحاد الأوروبي إلى اتخاذ "العديد من الإجراءات الأخرى" في المنطقة التي تسعى سلطات الاحتلال إلى ضمها أو على أقل تقدير إبقائها فارغة من الفلسطينيين قدر الإمكان.

الأيام، رام الله، 2022/12/20

١٧. مبعوث أممي: الاحتلال ضاعف بـ 3 مرات مخططات بناء وحدات استيطانية في القدس الشرقية

العام القدس – "الأيام": قال المنسق الأممي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، تور وينسلاند، إن سلطات الاحتلال ضاعفت بـ 3 مرات مخططات بناء وحدات استيطانية في القدس الشرقية خلال العام 2022 مقارنة مع العام الذي سبقه.

وأشار في إحاطة قدمها لمجلس الأمن الدولي، أمس، ووصلت نسخة منها لـ "الأيام" إلى أن سلطات الاحتلال دفعت مخططات لبناء 3,100 وحدة استيطانية في القدس الشرقية المحتلة في العام 2022 مقارنة مع 900 في العام 2021.

كما أشار إلى أنه تضاعفت العطاءات الاستيطانية في المدينة من 200 في العام 2021 إلى 400 في العام 2022.

وذكر وينسلاند أن سلطات الاحتلال دفعت مخططات لبناء 4,800 وحدة استيطانية في الضفة الغربية في العام 2022 مقارنة مع 5,400 في العام 2021، في حين انخفضت المناقصات من 1,800 في العام 2021 إلى 150 في العام 2022.

وأضاف: "إنني أدعو حكومة إسرائيل إلى وقف تقدم جميع الأنشطة الاستيطانية على الفور".

وأعرب عن "القلق العميق إزاء استمرار عمليات الهدم والمصادرة للمباني الفلسطينية.

وقال وينسلاند: "أدعو حكومة إسرائيل إلى إنهاء هدم الممتلكات المملوكة للفلسطينيين، ومنع التهجير المحتمل وطرد الفلسطينيين".

كما أعرب وينسلاند عن قلقه العميق إزاء مستويات العنف المرتفعة التي شهدها العام 2022 في الضفة الغربية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، وفي إسرائيل، والتي أدت إلى مقتل أكثر من 150 فلسطينياً و20 إسرائيلياً.

وقال إن الأطفال ما زالوا ضحايا لهذا العنف، حيث قتل 44 طفلاً فلسطينياً، وطفل إسرائيلي.

وحذر وينسلاند من أن "الوضع في غزة لا يزال هشا"، مشيرا إلى أن خطر التصعيد ما زال مستمرا.

ولفت إلى أن الاحتياجات آخذة في الازدياد في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة.

وقال إن برنامج الأغذية العالمي يحتاج 35 مليون دولار لمواصلة دعمه خلال الأشهر الستة المقبلة، معربا عن قلقه الشديد أيضا إزاء الوضع المالي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)".

الأيام، رام الله، 2022/12/20

١٨. جهود أمريكية وإسرائيلية لإفشال مبادرة فلسطينية في الأمم المتحدة لتمويل الأونروا

كشفت صحيفة عبرية، أن "إسرائيل" والولايات المتحدة، تعملان سويًا في الأمم المتحدة لنسف مبادرة فلسطينية، لتغيير آلية تمويل، وكالة غوث وتشغيل اللاجين الفلسطينيين "الأونروا".

ووفقًا للاقتراح الفلسطيني، فإن "الأمم المتحدة ستمول أنشطة الأونروا من ميزانيتها بشكل منتظم، بدلاً من التبرعات التي يتم جمعها من دول العالم".

وقالت صحيفة /يسرائيل هيوم/ العبرية، إن "فكرة تخصيص تمويل الأونروا من الأمم المتحدة، تهدف إلى تجنيب رؤساء الوكالة الحاجة إلى أن يشرحوا للدول المانحة الجوانب الإشكالية لعملها، بعد أن قامت العديد من الدول بخفض أو إيقاف دعمها".

وأوضحت أن "القلق في إسرائيل نابع من أن قرار تمويل ميزانية الأونروا (تقدر بمليار ونصف المليار دولار في السنة) من قبل الأمم المتحدة ستكون لا رجعة عنه، كونه يتطلب موافقة الجمعية العامة، حيث توجد أغلبية تلقائية ضد تل أبيب"، وفق الصحيفة.

قدس برس، 2022/12/19

١٩. الأمم المتحدة: طرد "إسرائيل" للفلسطيني الفرنسي صلاح الحموري "جريمة حرب"

نددت الأمم المتحدة، اليوم الإثنين، بقيام سلطات الاحتلال الإسرائيلي بطرد المحامي الفلسطيني-الفرنسي صلاح الحموري، بعد اعتقاله إداريا منذ آذار/مارس، دون توجيه اتهام رسمي إليه، واصفة الإجراء بأنه "جريمة حرب".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/19

٢٠. فرنسا تدين عنف المستوطنين والاستيطان

دان المندوب الفرنسي الدائم لدى الامم المتحدة، ألكساندر أولميدو، "عنف المستوطنين واستهداف المدنيين الفلسطينيين ما ينذر بتصاعد الاستفزازات والأعمال الانتقامية"، مضيفًا أنه يجب محاسبة المسؤولين عن مثل هذا العنف.

الغد، عمّان، 2022/12/20

٢١. زيارة غزة... حول الوحدة الوطنية

هاني المصري

أنهيت، كالعادة، زيارة مثيرة ومفيدة وممتعة إلى قطاع غزة، فأنا أحرص على زيارة غزة كلما تمكّنت من ذلك؛ لأسباب عديدة، منها ما هو شخصي يتعلق بالأصدقاء والشعور بالعزة والكرامة والكرم، ومنها ما هو وطني ومهني يتعلق بعملي مديرًا لمركز مسارات، وخصوصًا أن المركز افتتح مقرًا رئيسيًا له منذ تأسيسه في مدينة غزة، فمسارات يسعى إلى المساهمة في إنجاز الوحدة، ولا يكرس الانقسام على الرغم من أنه أمر واقع، بل كان ولا يزال برنامج إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة أهم البرامج التي ينفذها المركز؛ نظرًا إلى القناعة بأن الوحدة أولويةٌ وضرورةٌ وطنية وقانون الانتصار لأي شعب يقع تحت الاحتلال والاستعمار الاستيطاني والفصل العنصري والعدوان العسكري بكل أشكاله، ويمر بمرحلة تحرر وطني، وفي نهاية المطاف ستتحقق الوحدة طال الزمن أو قصر، وإن

لم يكن على أيدي الأطر والنخب القائمة، فعلى أيدي أطر ونخب جديدة، فلا يصح في النهاية إلا الصحيح. فالوحدة حاجةٌ وطنيةٌ واقتصاديةٌ وسياسيةٌ واجتماعيةٌ وثقافيةٌ، كما أن جذور الهوية الوطنية راسخة، والحاجة كما يقال أم الاختراع.

برنامج الوحدة في مسارات مستمر بتمويل أو من دونه

في إحدى المرات، قال لي مسؤول كبير وهو مغتاظ: ألا ينتهي برنامج الوحدة في مسارات؟ فقلت له: إنه سيستمر حتى تتحقق الوحدة، سواء إذا كان هناك تمويل أو لم يكن، وإذا كانت الوحدة ستتحقق خلال وقت قصير أو طويل، فيجب مواصلة العمل من أجلها، وإبقائها مطروحة إلى أن تتحقق، ولكن من دون أوهام خاطئة ورهانات خاسرة ولا توقعات عالية تسقط الأمنيات على الواقع، فمسارات في كل البرامج التي ينفذها، وفي مجمل عمله، بما في ذلك برنامج الوحدة، يؤمن بضرورة التعامل مع الواقع لتغييره، ولا يهبط إلى تكريس الواقع، ولا يغامر من خلال القفز عنه، ويغيّر ويطوّر أدواته ومناهجه باستمرار، بما ينسجم مع الحقائق الجديدة والخبرات المستفادة.

فعلى سبيل المثال، كان التركيز في السنوات الأولى من تأسيس المركز على الحوار من أعلى مع القيادات؛ من أجل إظهار أهمية الوحدة، وفحص إمكانية تحقيقها من قبل القيادات والفصائل، ومن خلال تقديم اقتراحات وتوصيات تساعد على تذليل العقبات التي تحول دون إنهاء الانقسام، ثم تحول التركيز بعد تعمق الانقسام وسيره نحو الانفصال من أسفل إلى أعلى، من دون إهمال كلي للقيادات، وكذلك على الشباب من الجنسين وعلى الشعب والمستويات الوسيطة، وتقديم نماذج وحدوية في مجالات مختلفة، لا سيما أن المقاومة توحّد والمفاوضات في غير أوانها تفرّق، ومن خلال العمل لبلورة رؤية رأت النور، وتجسدت في صدور وثيقة الوحدة الوطنية التي نوقشت وأقرّت في مؤتمر بمشاركة أكثر من 700 مشارك من مختلف التجمعات والأطياف.

وتضمنت وثيقة الوحدة ما أسمته "حل الرزمة الشاملة"، الذي استمد من فشل الحوارات والاتفاقات والمبادرات التي ركزت على تشكيل حكومة الوحدة أولًا، أو على إجراء الانتخابات أولًا، أو على إنهاء الانقسام أولًا، أو على منظمة التحرير أولًا، بل تميزت بإعطاء الأهمية للاتفاق على المشروع الوطني، والبرنامج السياسي الذي يعدّ مفتاح التقدم لإنهاء الانقسام الذي سيتحقق ضمن عملية تتضمن في رزمة واحدة إنهاء الانقسام، وتشكيل حكومة وحدة وطنية، وتغيير السلطة، وإعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير، وإجراء الانتخابات، وتوفير مقومات الصمود والمقاومة ومستلزمات استمرار القضية الفلسطينية حية، وبقاء الشعب الفلسطيني على أرض وطنه، وإبراز أن الوحدة لن تتحقق من أعلى أساسًا، ولا نتيجة للحوار الفصائلي فقط، وإنما بمشاركة شعبية واسعة؛ لأن هناك بنية كاملة تبلورت نتيجة وجود سلطتين متنازعتين؛ ما أوجد صراعًا على المصالح الفردية والفئوية

أكثر من التنافس في البرامج، وأوجد ما نسميه "جماعات مصالح الانقسام"، التي من مصلحتها بقاء الانقسام؛ لأنها حققت تحت ظله نفوذًا وثروةً ومكاسبَ ومناصبَ من دون مساءلة ولا محاسبة ولا شفافية، فلا يوجد في ظل الانقسام مجلس تشريعي ولا قضاء فاعل ومستقل ولا تكافؤ فرص ولا إعلام يلعب دور السلطة الرابعة، ولا عدالة في توزيع الموارد والموازنة، بل انتشر الفساد والتضخم والهدر والفردية والجهوية والعائلية والعشائرية، ونسمع ونرى أن "كل منطقة تقلع شوكها بيدها"، و"حارة كل من إيده إله"، وهذا متوقع في ظل غياب المؤسسة الوطنية الجامعة والإستراتيجية المشتركة والقيادة الواحدة.

إنهاء الانقسام بحاجة إلى تغيير في موازين القوى وخريطتها

في هذا السياق، يركز المركز على أهمية تغيير خريطة القوى الفلسطينية، وتوازن القوى لإنجاز الوحدة، ويشجع على تجديد وإصلاح وتغيير الفصائل القائمة ووقف تدهورها وتآكل شرعيتها وأدوارها، وعلى قيام تيار ثالث، بل تيارات وحراكات يسارية وغير يسارية من البنى القائمة ومن عناصر جديدة، تسعى إلى التغيير الممكن على طريق التغيير المطلوب، وحتى تحدّ من تفاقم الاستقطاب الثنائي، وتضمن حالة من التعددية؛ حيث تصبح عميقة البنية والجذور، وتجعل هناك إمكانية لإحداث ضغط سياسي وشعبي متراكم، إلى أن يصل إلى درجة يستطيع فيها أن يفرض مصلحة الشعب وإرادته بإنجاز الوحدة على مصالح وأطراف وأفراد جماعات مصالح استمرار الانقسام.

شريك وليس وسيطًا

في كل المراحل، لم ينظر مسارات إلى دوره في مجال إنهاء الانقسام بوصفه وسيطًا يسعى إلى التوصل بين طرفي الانقسام لاتفاق يعكس المحاصصة الفصائلية الثنائية أساسًا والفصائلية ثانيًا، وإنما شريك يسعى إلى تحقيق الوحدة على أساس برنامج وطني وديمقراطية توافقية وشراكة حقيقية كاملة، وضمن إدراك بأن إنهاء الانقسام لن يتحقق بسرعة وبقرار، وإنما هو عملية لا بد من العمل عليها لتجاوز أسباب وجذور الانقسام الفلسطينية، والتغلب على سعي دولة الاحتلال والولايات المتحدة وغيرهما للإبقاء على الانقسام، وعلى تأثير المحاور العربية والإقليمية التي أدت دورا سلبيًا ساهم في تغذية الانقسام.

مصطلح "طرفي الانقسام"

هناك من سألني في أثناء زيارتي إلى غزة: هل مصطلح "طرفي الانقسام" مناسب أو لا يزال مناسبًا حتى الآن، فأجبته: ما زال صالحًا للاستخدام، وإن بتفاوت في المسؤولية، فالآن يتحملُ المسؤوليةَ

الرئيسُ وحركة فتح أولًا، وحركة حماس ثانيًا، والفصائل الأخرى ثالثًا، والنخب المختلفة في المجتمع المدني والقطاع الخاص رابعًا.

فهناك تغير في المسؤوليات بين فترة وأخرى. ففي البداية عندما اختارت "حماس" أن تدخل النظام السياسي من بوابة السلطة المقيدة بالتزامات أوسلو المجحفة لم تضع على طاولة الحوار – لا هي ولا الرئيس ولا حركة فتح والفصائل الأخرى – ضرورة الاتفاق أولًا على البرنامج الوطني، والأهداف الأساسية، وأشكال النضال والعمل المناسبة، والقواعد التي تنظم العمل والعلاقات الداخلية، بما في ذلك كيفية التعامل مع التزامات أوسلو. فالرئيس و"فتح" كانوا يراهنون على أن "حماس" لن تفوز في الانتخابات التشريعية، وبالتالي ستكون أقلية، ولو كبيرة في المجلس التشريعي، وستكون مطالبة بالانصياع لبرنامج وقرارات الأغلبية، و"حماس" لا تريد أن تغير جلدها ولا تريد أن تظهر معارضة شديدة لأوسلو؛ حيث كانت تبحث عن الشرعية والاعتراف بها بعد أن وصلت إلى قناعة بأن بوابة ذلك دخول السلطة والمنظمة بعد أن فشلت في الحصول على الشرعية، من خلال السعي إلى خلق منظمة تحرير جديدة أو موازية.

"حماس" ضد أوسلو ومع الانخراط مع سلطته

لا تريد "حماس" أن توافق على أوسلو ولا أن تكون خارجة تمامًا عنه، وللخروج من هذا المأزق صوّرت أن أوسلو مات أو على وشك الموت، لكي تبرر انخراطها في سلطة أوسلو، مع أن السقف السياسي الفلسطيني بعد ياسر عرفات وعملية "السور الواقي" التي أعادت فيها إسرائيل الاحتلال المباشر لمناطق السلطة، ودمرت البنية التحتية للسلطة والمقاومة؛ خارطة الطريق الدولية التي طرحت في العام 2003، والتي مرجعيتها أمن الاحتلال، وأصبحت هي اللعبة الوحيدة في المدينة، وصولًا إلى موت "عملية السلام"، إضافة إلى التعامل مع الفلسطينيين من منظور أمني اقتصادي إداري من دون مضمون سياسي.

وعندما جاءت حسابات الحقل لا تناسب حسابات البيدر، وفازت "حماس" بالأغلبية في الانتخابات التشريعية 2006، وشكلت الحكومة، قُوطِعت حكومتها، ومن ثم أفشلت حكومة الوحدة الوطنية، وصادر الاحتلال نتائج الانتخابات من خلال اعتقال عشرات النواب وبعض الوزراء.

ما بين الحكومة والحكم

يمكن القول إن الرئيس على الرغم من أنه كلّف إسماعيل هنية بتشكيل الحكومة العاشرة وبرئاسة حكومة الوحدة الوطنية، لكنه لم يمكنها ولا الاحتلال وأطراف عربية ودولية من الحكم، وهذا كان يفرض ضرورة الاتفاق على البرنامج الوطني وأسس الشراكة. وبدلًا من ذلك، اختارت "حماس" تنظيم انقلاب، أسمته "حسمًا عسكريًا"، وسواء كان مدبرًا، أو انتهت الأمور إليه، فهي تتحمل حينها

المسؤولية الأولى عن الانقسام مثلما تتحمل "فتح" والرئيس المسؤولية عن عدم تمكينها من الحكم. وبعد ذلك، أبدت "حماس" مرونة بالتنازل عن رئاسة الحكومة وعن تسمية رئيس الحكومة (وهنا يتحمل الرئيس و"فتح" المسؤولية الأولى)، بل وافقت على حكومة وفاق وطني قام بتسمية رئيسها ومعظم وزرائها الرئيس وحركة فتح، وهذا تكرر حتى في اتفاق القاهرة العام 2017، ولكن كانت تتنازل عن الحكومة ولا تتنازل عن الحكم وفق التصريح الشهير لإسماعيل هنية.

إن أحد مستلزمات إنجاز الوحدة استعدادُ "حماس" بالقول والفعل للتخلي عن سيطرتها الانفرادية على السلطة في قطاع غزة، مقابل أن تكون شريكة كاملة في السلطة والمنظمة. صحيح أن "حماس" أبدت أحيانًا استعدادها اللفظي لتحقيق ذلك، ولكنها كانت تغلب عمليًا مصلحة استمرار سيطرتها على أي شيء آخر، من خلال التركيز على رواتب موظفيها، أو الدخول إلى المنظمة.

الوحدةُ ضرورةٌ، وهذا أمرٌ لا نقاش فيه بين الوطنيين على اختلاف مشاربهم، وهي ممكنة على الرغم من الصعوبة البالغة؛ لأن المشروع الاستعماري العنصري يستهدف الفلسطينيين جميعًا، وخصوصًا الآن بعد فوز اليمين القومي والديني الإسرائيلي المتطرف والفاشي، وعزمه بشكل أوضح وأقوى على حسم الصراع، وليس تقليصه أو مجرد إدارته؛ ذلك من خلال سعيه إلى تنفيذ مخططات التهويد والضم والتهجير والفصل العنصري، وكسر إرادة الشعب الفلسطيني على الصمود والمقاومة. وما يشجعه على ذلك واقع الانقسام والتوهان الفلسطيني، وأن الأطراف الفلسطينية المنقسمة لم تستطع وقف تقدمه، فقد قطع شوطًا كبيرًا وبمعدلات أسرع في ظل الانقسام، فمشروع التسوية والمفاوضات أصبح من الماضي، ومات، وشبع موتًا، على الرغم من استمرار تمسك القيادة الرسمية من طرف واحد بالاتفاقيات. أما إستراتيجية المقاومة المسلحة الأحادية فهي معطلة ومحاصرة بالانقسام، ومن استخدامها لمصلحة السلطة القائمة في قطاع غزة أكثر ما تستخدم لتجسيد إستراتيجية التحرير، بدليل أن الهدنة مقابل التسهيلات وتخفيف الحصار هي المظهر السائد.

المبادرة الجزائرية تراوح مكانها

في هذه الزيارة إلى غزة، بدا لي أن التسليم من مختلف الأطراف بواقع الانقسام والاستعداد للتعامل معه أعمق من السابق، وظهر ذلك جليًا من عدم إثارة موضوع الوحدة إلا نادرًا ومن أن عدم التفاؤل بالوحدة أكبر، بما في ذلك بنجاح المبادرة الجزائرية، وخصوصًا أن العاصمة الجزائرية شهدت منذ أيام جولة أخرى من اللقاءات مع حركتي فتح وحماس، تمهيدًا للقاء عام كان من المخطط أن يجري في نهاية الشهر، ولا أعرف فيما إذا كان سيعقد، أم لا؛ حيث اصطدمت الجولة الأخيرة بالجدار الذي أفشل كل مبادرات وحوارات واتفاقات المصالحة السابقة، وخصوصًا بالإصرار على التزام حكومة الوحدة الوطنية والفصائل التي ستشارك فيها بالشرعية الدولية. والسؤال هو: أي شرعية دولية

المقصودة؟ وهل تقتصر على القانون الدولي والقرارات الأممية التي تجسد الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية، أم تشمل شروط اللجنة الرباعية (المقبورة) الظالمة والمجحفة؟

"اللي بجرّب المجرب عقله مخرب"

أي جهود للوحدة يجب أن تستخلص الدروس والعبر من فشل الجهود السابقة، وألا تكرر الأشكال نفسها والأشخاص أنفسهم وتتوقع نتائج مختلفة، فلا بد من الانطلاق من الاستعداد الذاتي عند الفلسطينيين، خصوصًا "فتح" و"حماس"، ومن الحرص على المبادئ والمصالح وتوازن القوى؛ أي إلى إنجاز صيغة لا غالب ولا مغلوب، بمشاركة مختلف القوى والأطياف والتجمعات، واعتماد حل الرزمة الشاملة التي تطبق بالتوازي والتزامن في إطار إحياء المشروع الوطني، والتخلص من قيود والتزامات أوسلو عبر خطة عملية تطبق، ولو بالتدريج، وفي سياق الكفاح من أجل تغيير الحقائق وميزان القوى على الأرض، من خلال الصمود والمقاومة والمقاطعة بوصفها الإستراتيجية الرئيسية؛ حيث يوظف لخدمتها مختلف السياسات والفروع الأخرى، مثل: اللجوء إلى الأمم المتحدة ووكالاتها، والحصول على العضوية الكاملة لدولة فلسطين، واعتراف الدول بها، والسعي إلى تطبيق قراراتها التي تحقق الحقوق الفلسطينية، واللجوء إلى المحاكم الدولية، بما فيها محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية، إضافة إلى تفعيل وتطوير البعد العربي الداعم للفلسطينيين، وحركة التضامن العالمية مع القضية الفلسطينية.

كنت آمل ولا أزال أن يؤدي انتخاب حكومة في إسرائيل، ستسعى إلى حسم الصراع وإقامة "إسرائيل الكبرى"، إلى تغيير مواقف الرئيس والفصائل، وخصوصًا حركة فتح، واستعدادها لدفع ثمن الوحدة، ولكن هذا لم يحدث على الأقل حتى الآن، فالوقت من دم والتاريخ لا يرحم.

مركز مسارات، 2022/12/20

٢٢. نكبة "تكسة"

الأسير ياسين البكري

على ضوء نتائج الانتخابات البرلمانية 25 في إسرائيل، وصعود اليمين لأجهزة الحكم، تكون قد اكتملت أركان المرحلة الأولى من خطة فصل تهجير العرب بناءً على ما وصفه (يورام فان كلافيرين) في مقال نشرها بجريدة (هآرتس) الصادرة في تاريخ 2022/10/7 في سياق محاولات اليسار الإسرائيلي(تحييد العرب بالمشاركة الواسعة في الانتخابات للحيلولة دون استطاع تشكيل حكومة مع المتطرف بن غفير وأمثاله، ولكون مقابل الانتخابات لاعتباراتٍ أيديولوجيين، سَمحت بالنشر لهذه المقالة قبل الانتخابات، وبالتالي مساهمة رغومبيل الإعلامية للمؤمنين بهذا الخيار، نحن

مدركين بجنوح الشارع الإسرائيلي، وانزياحه نحو اليمين ولسنا بحاجة ليُنظّر علينا اليسار من خلال مقالة هنا و هناك وكلاهما وجهان لعملة واحدة، فاليسار المنافق أساس كل مآسي شعبنا من (بن غوريون)، والذي سنتطرق إليه لاحقاً إلى (إيهود باراك)، السفاح الذي قتل بدم بارد 13 شهيداً من فلسطيني الداخل عام 2000 وغيرهم كثير.

وهو نفسه من نعى اليسار الإسرائيلي بتصريحه الشهير، بعد مؤتمر كامب ديفيد 2000م أنه (لا يوجد شريك فلسطيني) وبمقولته هذه لم يبقي مسوغ لبقاء اليسار كفاعل على الحلبة السياسية، وفشل هذه التجاوزات حتى الانتخابات الأخيرة، خير شاهد على ذلك.

نعم هناك خطر دائم على شعبنا، وعلى وجودنا، ولكن هل الحل بتأجيله من خلال أدواته وشروط اللعب التي نظمها هو لنا؟ حتى من حاول التزلف أدرك بسرعة أنه خارج لعبة المعسكرات، وخارج الإجماع الصهيوني، ولكنهم للأمانة نجحوا مرة أخرى بتجزيءٍ مجزّئ، المطلوب برأيي التوحّد تحت راية واحدة خارج مشروعية الكنيست لانتزاع حقوقنا القومية، وعلى رأسها حق تقرير المصير على أرضنا، وفي أماكن تواجدنا، والحد الأدنى يكون باستطاعة هذا الجسم تحديد المخاطر، والتحرك الجماعي في الوقت المناسب، دون إضاعة وقت ثمين، باعتقادي هذا ليس بمثابة انذار على غرار ذئب، أو إن كان فعلاً سيحصَل، وإنما متى سيحصل؟ بالنسبة ليوفال فيرجّح بقوة حدوث السيناريو السنة المقبلة عام 2023، تماماً كما يعتقد علماء الجيولوجيا بوقوع هزّة أرضية عنيفة في المنطقة مرة كل مئة سنة تودي بحياة الآلاف، وحصلت المرة الأخيرة عام 1927م، فمن المحتمل أن تحصل قبل حلول عام 2027 أو بعدها بقليل لا خلاف، ولكنها آتية لا محالة، يبقى السؤال هل سنتنبه لها من تحت الركام؟!

أحداث سيف القدس دقّت ناقوس الخطر لدى الشارع الإسرائيلي كما يعتبرها المحللون الإسرائيليون، وإنّما ستصبح نتائج الانتخابات معه وإلاّ ترجمة فعلية لتلك الأحداث عبر صناديق الاقتراع، ومهّدت الطريق أمام اليمين الشعبوي لمضاعفة جماهيريته واستغلها نتنياهو كقارب نجاة أعادته لسدَة الحكم، بعد أن كادت قضايا الفساد المتهم بها تودي بمستقبله السياسي ويا لسخرية القدر ودهاء الرجل، حيث تناست الجماهير أن المواجهات اندلعت أثناء ولايته نفسِه

مصطلح إدارة الصراع الذي تبنّته إسرائيل منذ زمن، بدل من مصطلح (حل الصراع) استنفذ تماماً شعار حل الدولتين، أما ميدانياً المسألة متشابكة والأمور تسير باتجاه الدولة الواحدة من البحر للنهر، يتساوى بها عدد اليهود والعرب، هذا على الأقل ما نشاهده ظاهرياً، وهذا ما يثير مخاوف الإسرائيليين بمختلف أطيافهم، ويعتبرونه بمثابة الكارثة والكابوس، ولطالما شكّل رحم المرأة العربية مصدر قلق، ومعدل خصوبتها وانجابها معيار لتحديد الخطر، وتعمل المؤسسة بشتّى الطرق لكبح

نسبة التزاوج الطبيعي للعرب، ولا نبالغ إذا قلنا أنَّ إسرائيلَ البلد الوحيد التي تقوم بإجراء إحصاء يومي للسكان العرب، شبّههُ أحد الزملاء بالعدد الذي تجريه مصلحة السجون للأسرى بشكل يومي.

إن قيام دولة (أبرتهايد) كما هي موجودة اليوم، ولكن على نطاق أوسع، تضم قومية (أ) ذات العرق الأبيض النقي، تستأثر بمراكز القوة، وقومية (ب) تقريباً المعدمين والمهمّشين، لن تكون نهاية المطاف، وإنما بداية لنمط جديد من الصراع لن ينتهي كما انتهى في جنوب إفريقيا، وانما نتاج معادلة صفرية لم تكن لصالحهم.

من السذاجة بمكان الاعتقاد أنّ الصهيونية تسير على (بركة الله) أو بناءً على مقولة (دع الأيام تفعل ما تشاء) وأكثر سذاجة مَن يعتقد أن المشروع الصهيوني قد اكتمل وحقق الأهداف التي أُنشئ من أجلها وهذا إن دل فإنما يدل على أن هناك شيء يحاك بليل...؟

لحظة.. لحظة عن أي ليل تتحدث؟ ولماذا يضطر لحياكة المؤامرات بالليل وما الداعي؟!

(لا بد من تصحيح الخطأ) الذي وقع عام 1948م هذا ما آمن به دافيد بن غوريون، ليس فيه لحظة ضمير، بل ما ندم على ابقاء جزء من عرب الفلسطينيين البالغ عددهم بحوالي 160,000 نسمة داخل حدود الكيان العتيد، أما لماذا لم تُنَجز المهمة حينها بالرغم من توافر الإمكانية العسكرية لإلحاقهم بباقي إخوانهم إلى ما وراء الحدود المصطنعة؟ جواب لا جواب مقنع عليه، فالمخطط لطرد العرب لم يولد لحظتها، وتجاوز كونه مجرد فكره وبرسالة بعتها بن غوريون لابنه عام 1937م، بدى مقتنعاً أن السبيل الوحيد المتوفر للصهيونية هو (رحيل العرب) ولكن المرء يحتاج إلى لحظة مناسبة لجعل الأمر يحدث، كأن تنشب حرب (مثلا؟) وجاءت الفرصة على طبق من ذهب، ولكن الخطط لتهجير العرب أضخمها وأوسعها كانت خطة ذلك نُفِّذت بشكل جزئي، تداركت الزُعم الصهيونية الخطأ، ووعدت بتصحيحه، وإنجاز المهمة تحت غبار أي معركة قادمة ولم تطل المسألة، وجاءت مجزرة كفر قاسم عشيّة العدوان الثلاثي على مصر 1965م لخدمة الهدف نفسه ترهيب السكان وإرغامهم على الهجرة.

الصهيونية حركة استعمارية بريطانية إحلاليه قائمة على اقتلاع الآخر، ولو بشكل متدرج والإحلال مكانه، أما حدود الكيان فهو حيث يصل حذاء آخر جندي إسرائيلي، هكذا كانت إجابة بن غوريون عن سؤال سُأله وتظهر الأراشيف حديثاً طبيعة النقاشات الدائرة في اجتماعات الحكومة قبل حرب الـ 1973م حيث نوقشت كيفية السيطرة على آبار النفط في العراق والكويت، هو ليس أرض إسرائيل الخرافية من النيل الى الفرات؟ وهذا ما يرمز له علمهم وما بينها، أضف إلى ذلك رغبة الصهيونية السيطرة على أكبر كم من الأرض، مع أقل عدد من السكان، ولا كلام عن اكتمال المشروع الصهيوني إلا بنفيه نفسه، أي بجمع شتات اليهود من الجلاء إلى أرض الآباء والأجداد، وأين يمكن

إسكان أكثر من 8,000,000 يهودي موزعين بالعالم؟ بالعودة للمقال المذكور، يدّعي كاتبه أن غير مدركين خطورة المرحلة التي يمرون بها، ويُعبِّر عن قلقه إمكانية حدوث نكبة جديدة للعرب داخل إسرائيل، وطردهم من البلاد، وقد توفرت كل الشروط لحدوث ذلك وقريباً، وإنها ليست أحلام يقظة لدى السياسيين أو أفكار مبعثرة، وإنما خطة عمل غير مخفية وصفها الكاتب بالسر المعلن، مبنيّة على ركيزتين أساسيتين الأولى: توفر القدرات اللوجستية لإفراغ مناطق مدنية مأهولة جداً بالسكان خلال 48 ساعة فقط، وهنا يتم الحديث عن إفراغ سكان وادي عرّابة البالغ عددهم مئتان ألف نسمة إلى سهل دوتان الواقع بأراضي عرّابة داخل حدود الـ67 أي ما وراء جدار الفصل العنصري، الثانية: التصريحات متعددة من قبل قادة من حزب الليكود وعوتسماه يهوديت هدسون هادي واليمين النسياني بشكل عام، فهؤلاء لا يحاولون إخفاء مخططاتهم المتعلقة بعرب الـ48، وإنما يصارخون بها على الملأ إذ أنهم كما يدّعون (لا يهمهم قتل العرب) وإنما تهجيرهم من بيوتهم، وضمان عدم عودتهم وواضح أن بن جفير تعلم من أخطاء معلمه الروحي الراف كهانة، الذي تم حظر حزبه بسبب مواقفه المتضررة وانتهى مصيره بالقتل، ويتوعد بن غفير بحال دخوله للحكومة إقامة السلطة الوطنية لتشجيع الهجرة وظيفتها إخراج أعداء أرض إسرائيل، أما يسرائيل كاتس عضو كنيست عن الليكود، ووزير المالية سابقاً، يصرّح من على منصة الكنيست مخاطباً الجمهور العربي (تذكّروا الـ 48 تذكروا حرب استقلالنا ونكبتكم، فلا تشدّو الحبلَ أكثر من اللازم، وإذ لم تهدئوا فسنلقنكم درساً لن تنسوه) وميخائيل بن آريي يشجع تهجير عرب أم الفحم الذين يرقصون على أسطح المنازل عندما يُذبَح اليهود، وهذه الشواهد من باب المثال لا الحصر.

وفيما يتعلق بالإمكانيات اللوجستية والعسكرية، فهي ثنائية الاستخدام صُمِّمت بالأساس في التعامل مع الكوارث الطبيعية. بحال وقوع حرب تستوجب افراغ عدد كبير من السكان لتفادي وقوع ضحايا، أمّا السيناريو الافتراضي المحتمل حدوثه بقوة خلال الفترة القريبة يلخص كالتالي:

في 2022/11/21 تحصل الحكومة على ثقة الكنيست في الـ37 بـ61 عضو ونضيف من الشعر بيت، فقد حصلت بالفعل على 64 وليس 61، يتقلّد كل من سموتريتش وبن غفير على حقائب وزارية سيادية ومؤثرة وها هو بن غفير مُصِرّ على وزارة الأمن الداخلي، وما لها من تأثير، وخصوصا على موضوع حديثنا وليس وزارة القضاء، كما توقع يورام يوفال ثلاثتهم يكونوا أعضاء في الكابينت المجلس الوزاري السياسي الأمني المصغّر.

ابتداء من شهر 2022/12 حتى 2023/3 يتصاعد القصف على سوريا، ومع بداية رمضان إسرائيل تقصف في لبنان، 3/27 اسرائيل تقتل 15 عنصر من حزب الله، خلال قصف ونصر الله يتوعد بالرد، وفي تلك الأثناء في سهل دوتان سهل عرابة بجانب جنين، في منطقة فيه يبدأ الحديث في

بناء مدينة خيام في سهل دوتان، بمساعدة شركة بناء مدنية يستغرق البناء 5 أيام وتضم المدينة 2,000 خيمة مزودة ببنية تحتية لمساعدة 200,000 شخص، في 2023/3/28 طائرة مسيرة تابعة لحزب الله، تهاجم معسكر للجيش وتقتل 8 جنود وقرار سؤال إسرائيل عن بدء عملية عسكرية في الشمال، تقوم خلالها بتدمير بُنى تحتية في لبنان وسوريا، وتستدعي بجزء من الاحتياط وقال أن الضفة منطقة عسكرية مغلقة.

2023/3/29 أكثر من 5,000 قذيفة تُطلَق في اتجاه إسرائيل من لبنان، وتُحدِث خسائر في الأرواح، قوات من الجيش النظامي والاحتياط تبدأ بالتوجه في قوافل من مركز إلى شمال البلاد وتمُر بجانب البلدان العربية، وبطبيعة الحال، كما توحدت الجبهات سيف القدس، وانتصر عرب الداخل لإخوانهم سوف يحاولوا تفجير الشوارع وقذف الحجارة والعبوات الناسفة، وزير الأمن الداخلي يُصرّح بأنّه سيضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه الإحلال في النظام العام، وبعرقلة حركة القوات أثناء المعارك في الشمال، وبمبادرة من جانب بن غفير و سموتريتش ائتلاف الحكومي يوافق بإجراء خاطف نص قانوني في إطار قانون الطوارئ يعطي الحكومة صلاحية إفراغ فوري للمواطنين من أماكن سكناهم، من شأنهم تعريض مستخدمي الشوارع العامة في البلاد للخطر.

2023/3/30 إطلاق الصواريخ مستمر، طفل بعمر 12 سنة من أم الفحم، يلقي زجاجة حارقة على آلية عسكرية في شارع 65 شارع، شارع حيوي يمر من وادي عارة. يتم القاء القبض على الطفل، وبنفس اليوم يتم تهجيره لمحافظة جنين مع بعض أفراد عائلته، وهناك آخرون كانوا بالقرب من الطفل، ولم يمنعوا وقوع الحادث، وعددهم 30 شخص وكرد فعل على ذلك، تجتمع لجنة المتابعة وتعلن حالة إضراب شامل.

3/31 بعد انتهاء صلاة الجمعة، يخرج المئات من سكان أم الفحم ويغلقوا شارع 65 احتجاج على تهجير الطفل مع عائلته، وعلى إثر ذلك يأمر وزير الأمن الداخلي الشرطة، وباقي الأجهزة الأمنية في البدء بعملية مجين عيرون، وترجمتها (حامي البلدات) كناية لعملية إفراغ جميع سكان وادي عارة، ونقلهم إلى مدينة الخيام (دوتان) التي بهذه الأسماء انتهى بناءها.

2023/4/1 وفي ساعات الصباح المبكرة، تصل أم الفحم وباقي بلدان وادي عارة حوالي 400 حافلة تم استدعائها بأمر من وزارة الدفاع، معززة بقوات شُرطيّة كبيرة، وجنود من حرس الحدود والاحتياط، مزودين بقرارات موقعة على يد وزير الأمن الداخلي، ويأمر كل سكان وادي عارة الخروج من بيوتهم بشكل فوري، فتحصل بعض الاعتراضات من قِبل السكان، تنتهي بإطلاق النار من قبل القوات الإسرائيلية وتؤدي لبعض الوفيات، مجندات اسرائيليات يقوموا بتوزيع الماء والغذاء وزجاجات الفورمولا للأطفال، الحافلات تخرج من وادي عارة، وتصل مدينة بيسان مباشرة تحصل كل عائلة

على رزمة غذائية تكفي لـ 24 ساعة ويتم توزيع المبعدين على خيم على أساس عائلي، الرحلة من أُم الفحم إلى مدينة الخيام تستغرق حوالي ساعة، كل حافلة تقوم بـ 6 رحلات يومية، بكل رحلة 40 راكب خلال يومين تُنجَز مهمة تهجير 200,000 نسمة، في هذه الأثناء الصواريخ مستمرة، ووزير الأمن الداخلي يتوعد باقي العرب عرب الداخل بمصير مشابه لمصير وادي عارة، إذا تجرأوا على تعطيل حركة السير في إسرائيل، طبعاً هناك تحضيرات كثيرة كيف سيتم المماطلة في الحرب لحين الإعلان عن هدنة، وكيفية مواجهة الرأي العام العالمي والعربي من خلال الإبر المُخدرة وإنّ هذا الإجراء مؤقّت والمبعدين سوف يعودون بعد انتهاء المعارك، على غرار الجمعة المشمشية وهذه الجمعة تُؤجَّل مرة تلوَ الأخرى لحجُجُ مختلفة، وحتى الأمريكان هناك جواب جاهز في جعبتهم تذكرهم بأحداث الحرب العالمية الثانية عام 1942م عندما أُحتجزوا 100,000 أمريكي لا شيء فعلوه، وإنما لكونهم من أصول يابانية داخل معسكرات مغلقة، خوفاً من تحولهم لطابور خامس، فأما الذين تحولوا ل طابور خامس أثناء المعركة وهم العرب في الداخل، تمرُّ الأيام وتُقَدّم كل الخدمات لمدينة الخيام من غذاء و دواء وحتى تفتح المدارس، وتوزع الكتب المدرسية، ويسمح لوسائل الإعلام الدخول للمكان ولكي يتم الحفاظ على البيوت والممتلكات من عمليات السرقة والنهب والتخريب، يستولي عليها بشكل مؤقّت الوصي على أملاك الغائبين، السلطة الوطنية لتشجيع الهجرة تجتمع للمرة الأولى، وتعلن أن كل عائلة من مبعدي وادي عارة، والتي توافق على الهجرة تحصل بشكل فوري على تعويض بقيمة 100% من قيمة الممتلكات المسجلة على اسمها، وأن هذا العرض السخي سيستمر لفترة زمنية مؤقتة.... وهكذا تنطوي صفحة جديدة من مسلسل النكبات والنكسات على شعبنا، تبقى لنا أن نجد لها الاسم المناسب.

أوافق من يقول أن الأمر ليس بهذه البساطة وشعبنا أوعى من أي وقت مضى ولن يقبل بتهجيره لكن جوابي ماذا أعددنا لهذا اليوم هل ممكن المواجهة الفردية بدون خطة وطنية؟ أن تفي بالغرض؟ بالطبع لا سيبقى لي أن أذكركِ يا أم أحمد أن لا تنسي كتلك المرّة وتأخذي المخدة بدلاً من أحمد.

بيروت، 2022/12/19

٢٣. "من يعقب عباس؟"... مشهد بطله الفوضى في "معركة الخلافة"

جاكي خوري

"لا أخاف على حياتي، فهي بيد الله. في كل لحظة قد يغتالوني، حتى في الأراضي الفلسطينية، سواء على يد إسرائيل أو يد آخرين. ولكن هذا ليس أمراً شخصياً. فإذا ذهبت سيأتي شخص مكاني، لأننا دولة مع كل العناصر. ينقصنا أمر واحد، وهو انتهاء الاحتلال"، هذا ما قاله الرئيس

الفلسطيني، محمود عباس ابن الـ 87 في مقابلة أجراها مع قناة "العربية" أثناء زيارته للرياض قبل نحو أسبوعين. جاءت أقواله هذه على خلفية نقاش يجري مؤخراً حول مسألة كيف ستبدو الساحة السياسية الفلسطينية، ليس في اليوم التالي لعباس فحسب، بل إزاء تشكيل حكومة يمينية متطرفة في إسرائيل وفي ظل تصعيد على الأرض وعدم وجود أفق سياسي.

كما نشر في "هآرتس" الأسبوع الماضي، فقد أظهر استطلاع أجراه المركز الفلسطيني لأبحاث السياسة أن في الساحة الفلسطينية، لا سيما في الضفة الغربية، ارتفاعاً واضحاً لتأييد الكفاح المسلح، وأن هناك دعماً واسعاً لجمهور الفصائل المسلحة مثل "عرين الأسود" أو "لواء جنين"، التي وجدت تعبيرها في الوعي في الأشهر الأخيرة. في الوقت نفسه، لا يظهر الرأي العام أي إجابة واضحة حول ما يتوقع حدوثه بعد انتهاء ولاية عباس الذي يتولى منصبه منذ العام 2005.

استمراراً للتوجه الذي بدأ في السنوات الأخيرة أيضاً في الاستطلاع الأخير الذي قاده الدكتور خليل الشقاقي، قال معظم المستطلعين بأنهم يريدون انتخابات رئاسية وبرلمانية. أظهر الاستطلاع أن 69 في المئة، في الضفة والقطاع، يريدون انتخابات في أسرع وقت. 64 في المئة لا يعتقدون أن يتم إجراء انتخابات قريباً.

رغم تأييد إجراء الانتخابات، فإن 46 في المئة من المستطلعين الذين لهم حق الاقتراع قالوا بأنهم كانوا سيشاركون في التصويت إذا أجريت الانتخابات الآن. رغم التأييد، يحظى رئيس المكتب السياسي لحماس، إسماعيل هنية، بـ 54 في المئة، في حين 36 في المئة فقط قالوا بأنهم سيؤيدون عباس. في حالة لم يترشح عباس وترشح مروان البرغوثي بدلاً منه، عضو فتح المخضرم المسجون في إسرائيل والمحكوم بالمؤبد، فسوف تنقلب الصورة، كان البرغوثي سيحصل على 61 في المئة، وهنية على 34 في المئة. وكان يمكن أن ترتفع نسبة التصويت إلى 62 في المئة. ظهرت في الاستطلاع أسماء أخرى مثل رئيس الحكومة الحالي الدكتور محمد اشتية، ومقرب عباس حسين الشيخ، ورئيس حماس في القطاع يحيى السنوار، أو عضو فتح السابق المنفي في الإمارات محمد دحلان، لم يكونوا ليجتازوا سقف 5 في المئة من التأييد.

القيادة الفلسطينية في رام الله تقول إن سبب عدم إجراء الانتخابات هو منع إسرائيل إجراءها في شرقي القدس أيضاً. من يعارضون السلطة يقولون بأن الأمر يتعلق بذريعة لا أساس لها، وأن عباس وقيادة فتح يخافون الخسارة. فصائل أخرى أيضاً، التي هي ممثلة الآن في مؤسسات م.ت.ف، تخشى من فقدان تمثيلها.

يعتقد عدد غير قليل من الخبراء الفلسطينيين أن عدم إجراء الانتخابات هو مصلحة إسرائيلية ومصلحة دولية. قال هاني المصري، وهو باحث في شؤون المجتمع الفلسطيني وكاتب مقالات

معروف، إن انتخاب قيادة لها شرعية شعبية قد يقوي الفلسطينيين ويضع إسرائيل والمجتمع الدولي أمام الحاجة للمضي بالعملية السياسية. لذلك، لا توجد رغبة لإسرائيل أو للمجتمع الدولي، لا سيما الولايات المتحدة، للضغط في هذا الاتجاه. يعتقد المصري أنه يجب إجراء المفاوضات باتفاق وطني واسع بين الفصائل، لا سيما فتح وحماس، وليس في وضع الانقسام الموجود الآن الذي لا تلوح نهايته في الأفق.

إن مسألة من سيخلف عباس غير موجودة على رأس سلم أولويات الفلسطينيين، قال رئيس حزب المبادرة الوطنية الفلسطينية، الدكتور مصطفى البرغوثي، في محادثة مع "هآرتس". وحسب قوله، يتغلغل في الوعي الفلسطيني، لا سيما في أوساط الشباب، إدراك بأن حل الدولتين لم يعد قابلاً للتنفيذ، وأنه ليس هناك ما يبنى على حكومات إسرائيل، لا سيما الحكومة الآخذة في التبلور والتي تناقش الضم وتعزيز المستوطنات وسحق حقوق الفلسطينيين. "تتعزز الرؤية في أوساط الجيل الشاب بأن إسرائيل لا تفهم غير القوة والمقاومة"، وأضاف البرغوثي: "سواء بنضال شعبي غير عنيف أو بكفاح مسلح، فهذا يجد تعبيره في دعم الجمهور للجماعات المسلحة في جنين ونابلس".

حسب أقوال البرغوثي، فإنه ونتيجة لسلوكات إسرائيل التي لا تسمح بأي حل سياسي على أساس حل الدولتين، ستتحول السلطة إلى عنصر غير مبال عاجلاً أم آجلاً. "النموذج القائم للسلطة بكونها نوعاً من مقاول لإسرائيل باطنياً وتطبق الأبرتهايد ضد الفلسطينيين، هو نموذج "لا صلة له بمن يترأس السلطة ويديرها".

في الوقت نفسه، يدرك من هم في الساحة الفلسطينية أن الواقع قد يملي سيناريو يجب فيه انتخاب بديل لمحمود عباس ابن الـ 87. وحسب الدستور الفلسطيني، إذا توقف رئيس السلطة عن شغل منصبه لأي سبب كان، فإن رئيس البرلمان هو الذي سيدير شؤون السلطة بشكل مؤقت إلى حين إجراء الانتخابات. حتى الآن، لا يوجد مجلس تشريعي عامل بعد سيطرة حماس على القطاع في 2007 والانقسام الذي لا يزال مستمراً منذ ذلك الحين. إضافة إلى ذلك، رئيس البرلمان الذي انتخب في 2006 هو الدكتور عزيز الدويك، رجل حماس الذي لن توافق السلطة بأي شكل من الأشكال قيادته حتى ولو مؤقتاً.

يتولى محمود عباس الآن ثلاثة مناصب، المعروف في إسرائيل بأنه رئيس السلطة الفلسطينية، الذي هو منصب تم اشتقاقه من اتفاقات أوسلو، وتكمن قوته في كونه المسيطر فعلياً على مؤسسات الأمن والمؤسسات المالية للفلسطينيين في الضفة. وهو أيضاً رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، التي تقف على رأس هرم السلطة الفلسطينية وتشكل منظمة أعلى للمستوى السياسي. إضافة إلى ذلك، هو

رئيس حركة فتح ورئيس اللجنة المركزية لهذه الحركة، التي تسيطر بالفعل أيضاً على م.ت.ف وعلى السلطة الفلسطينية. لذلك، من سيخلفه، حتى لفترة مؤقتة، سيأتي من صفوف حركة فتح.

ثمة سيناريو آخر في ظل غياب رئيس يتولى منصبه، وهو توجه القيادة في رام الله إلى المجلس الوطني الفلسطيني لانتخاب زعيم. المجلس الوطني هو منظمة عليا للمؤسسات الوطنية الفلسطينية، ومنه يتم انتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية في م.ت.ف، التي تشمل نحو 18 عضواً وتمثل فيها جميع الفصائل، مع أغلبية واضحة لحركة فتح. رئيس المجلس هو روحي فتوح، رجل فتح الرمادي والمحسوب على جيل المؤسسين، والذي لا نفوذ سياسياً له أو قدرة على السيطرة بالفعل.

الذي يذكر وبحق كرئيس محتمل هو سكرتير اللجنة التنفيذية في م.ت.ف، حسين الشيخ، الذي يعدّ الرجل القوي في محيط محمود عباس، والذي يرافقه هو ورئيس المخابرات ماجد فرج أثناء زياراته السياسية المهمة. وكان عباس عينه مسؤولاً أيضاً عن إدارة المفاوضات وقد حل محل الدكتور صائب عريقات الذي توفي متأثراً بكورونا قبل سنتين. وهو المنصب الذي أعطاه علاقة مباشرة مع ممثلي الإدارة الأمريكية في واشنطن، وأوروبا. الشيخ هو المسؤول عن التنسيق المدني مع إسرائيل، وهو الذي يجري الاتصالات اليومية مع جهات إسرائيلية. المناصب التي يتولاها تضعه في المقدمة ليكون الرئيس المقبل، غير أن هذا لن يتحدد إلا عبر الانتخابات.

يتحدث نشطاء في فتح عن توتر داخل اللجنة المركزية وعن منافسة علنية بين الشيخ، وجبريل الرجوب الذي يترأس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، وهو المنصب الذي يسمح له بإجراء اتصالات يومية مع الجمهور، ورئيس الحكومة محمد اشتية، لكن الأخير لا يعتبر عاملاً قد يحصل على تعاطف من أعضاء اللجنة، وهناك عدم رضا على المستوى الشعبي من سلوك الحكومة برئاسته.

جهات رفيعة ونشطاء مركزيون في الحركة تحدثوا مع "هآرتس" يوافقون على أنه يمكن حدوث صراع داخلي ممأسس على هوية وريث عباس في الوضع القائم، ويخشون من أن يؤدي هذا الصراع إلى الفوضى، بالأساس إزاء الإحباط المتزايد في أوساط الشباب والجماعات المسلحة التي تتسع في مخيمات اللاجئين ومدن الضفة. يتفق الجميع على وجود حاجة إلى استقرار المنظومة إزاء التحديات التي تضعها إسرائيل والحكومة الآخذة في التبلور. طرحت حركة فتح في الأشهر الأخيرة، في محادثات مغلقة، اسم نائب رئيس الحركة محمود العالول كمرشح حل وسط. العالول محسوب على جيل المؤسسين للحركة، ويعدّ أحد القادة المخضرمين فيها الذين عملوا في السابق في الأردن ولبنان في السبعينيات والثمانينيات. هو يتولى منصب نائب خليل الوزير، المعروف في وعي إسرائيل بأبو جهاد. عاد العالول إلى الضفة عند إقامة السلطة، وحتى إنه عُين في منصب محافظ مدينة نابلس. وهو محسوب على العائلات الثكلى الفلسطينية لأنه فقد ابنه البكر جهاد، وهو قائد في كتائب شهداء

الأقصى في نابلس، في مواجهات مع قوة للجيش الإسرائيلي في اليوم الأول للانتفاضة الثانية في تشرين الأول 2000. تذكر فتح اسمه كوريث، لكن هناك شكاً ما إذا كان يستطيع الحصول على كل المناصب التي يتولاها محمود عباس.

ثمة خيار من الخيارات التي تطرح، وهو تقسيم المناصب الثلاثة التي يتولاها محمود عباس على ثلاثة أشخاص: رئيس السلطة الفلسطينية، ورئيس م.ت.ف، ورئيس حركة فتح. عملياً، هذه قضية قد تؤدي إلى صراع على الصلاحيات وعلى درجة تأثير كل شخص يتولاها على اتخاذ القرارات، بالأساس أمام الأجهزة الأمنية والسيطرة الاقتصادية. أحد الاحتمالات هو أن منصب رئيس الحكومة سيكون الأهم، بحيث سيكون رئيس الحكومة هو رئيس السلطة الفعلي، ويأتي فوقه رئيس م.ت.ف وإلى جانبه رئيس حركة فتح، اللذين سيديران الساحة السياسية الفلسطينية، مع التأكيد على الضفة الغربية إلى حين إجراء الانتخابات.

تعترف فتح بأن وجود عباس هو الخيار الأفضل في الوضع الذي نشأ إزاء عدم اليقين عقب التطورات الإسرائيلية، على الأقل في الأشهر القريبة القادمة. تحاول حركة فتح منذ بضعة أشهر عقد مؤتمر عام تنتخب في إطاره قيادة جديدة، بما في ذلك لجنة مركزية، ولكن اختلاف الآراء يؤدي إلى تأجيله مرة تلو الأخرى. في نهاية المطاف، عدم اليقين هو الذي يسيطر على المشهد السياسي الفلسطيني حتى الآن.

هآرتس 2022/12/19

القدس العربي، لندن، 2022/12/19

٢٤. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2022/12/20